

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الخط هو تجسيد بصري لتبلور الواقع الروحي (الحقائق) الواردة في الوحي الإسلامي. احتل الخط مكانة خاصة جداً في الإسلام بحيث يمكن تسميته سلف الفنون البصرية الإسلامية التقليدية وله بصمة خاصة جداً في الحضارة الإسلامية.¹

إن ظهور الخط العربي بشكل جيد وجميل أمر مهم للغاية في الأزمنة الإسلامية، لأن الخط فن الأصلي وفيه روح الحضارة والفلسفة الإسلامية.² الخط فن الكتابة الجميلة. الذي له طرق وطرق للكتابة بالخبر والقلم والطلاء ثم تطبيقه إما من خلال الورق والقماش والجدران المساجد و البيوت و غير ذلك.³

¹ Seyyed Hossein Nasr, *Spiritualitas Dan Seni Islam*, (Bandung: Mizan,1993) hlm. 28-29.

² محمد حسين جودي، الفن العربي الإسلامي، (عمان: دار المسيرة، ١٩٩٨)،

ص. ١٧٠.

³ Lia Mamluatul Hikmah, *Filosofi Seni Kaligrafi Al-Qur'an*, (Skripsi, Institut Ilmu Al-Qur'an Jakarta, 2021), hal. 3.

وجد في إندونيسيا، العديد من المساجد المنتشرة في مدن مختلفة، أحدها مدينة تنجرنج. انتشرت في مدينة تنجرنج العديد من المساجد مثل مسجد الحكمة، ومسجد النبوي، و مسجد الأعظم، و مسجد الفطرة ، و مسجد الاتحاد، ومسجد كالي باسير ، و ما أشبه ذلك. مسجد الأعظم هو أحد من أكبر المساجد في مدينة تنجرنج، الموقع استراتيجي للغاية ، وهو أمام ديواني رئيس بلدية مدينة تنجرنج، لذا فإن المصلين ليس فقط من المجتمع المحيط ولكن أيضًا العديد من الأشخاص من خارج المنطقة الذين يأتون للزيارة والعبادة هناك.

و أما مسجد الإتحاد هو أحد من أقدم المساجد في مدينة تنجرنج، موقعه بجوار مركز الطهي للسوق القديم لمدينة تنجرنج ، لذلك وار الكثير من الناس المسجد، سواء من السكان المحليين أو من خارج المنطقة بسبب موقعه الاستراتيجي للغاية. بينما مسجد الفطرة له علاقة بالمسجدين. كلاهما، أي الخط فيه مصنوع من قبل نفس الخطاط.

قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم أن المسجد مكان يصلي فيه المسلمون "المسجد حيث تصلي". ما يصل إلى ٢٠ مرة تم ذكر كلمة مسجد في القرآن، والتي تأتي من كلمة الصلاة / السجود ، والخضوع المحترم والاحترام ، والطاعة والطاعة (سوماليو ، ٢٠٠٦ : ١). المسجد هو أحد الأعمال الثقافية للمسلمين في مجال تكنولوجيا البناء و التي

كانت ريادة منذ أول العصر الإسلامي و أصبح سمة مميزة أو طرزا للمدينة الإسلامية. وكذلك أيضا، المسجد هو أحد أشكال تجسيد تطور الفن الإسلامي و تعتبر من أهم الثقافة الإسلامية.^٤

أحد المكونات التي مثيرة للاهتمام للدراسة في المساجد الثلاثة هو صنف الزينة، في شكل الخط العربي (الإسلامي)، والذي له معنى خاص، كمقتطفات من آيات من القرآن أو اقتباسات من حديث النبي، أو غيرها من الكلمات المنطوقة بالحروف العربية ولها معنى. في المساجد الثلاثة و هناك مجموعة متنوعة من الزخارف على شكل خط عربي مكتوب على جدران المسجد.

الخط الإسلامي له جذور تاريخ تقليد الكتابة الجميل العرب كوطن ولادة الخط. تقليد الكتابة الجمال يسمى الخط مظهر من مظاهر معنى كلمة الخط، التي تأتي من كلمة الخط وهو ما يعني الكتابة الجميلة.^٥

تطور فن الخط الإسلامي مع تطور الإسلام الذي جاء به النبي محمد. ساهم نفور الإسلام من التصوير المرئي للكائنات الحية في تطور

⁴ Didin Sirojuddin AR, *Ensiklopedi Islam*, (Jakarta: PT Ichtisar Baru Van Hoeve, 2002), hal. 169-170

⁵ Hasan Muarif Ambary, *Kaligrafi Islam Indonesia, Dimensi dan Signifikansinya dari Kajian Arkeologi*, (Jakarta: Pusat Penelitian Arkeologi Nasional, 1991), hal. 2.

الخط. على الرغم من أن مسقط رأس الإسلام هي المملكة العربية السعودية ، إلا أن الخط لم يزهو هناك فقط. في تاريخ الثقافة الإسلامية، يمكن ملاحظة أن فن الخط تطور أيضًا في إيران والعراق وتركيا وإندونيسيا.^٦

كان الغرض من صناعة الخط في البداية هو تمجيد الآيات القرآنية المقدسة، ولكن فيما بعد طور الخط الذي كان أكثر اهتمامًا بالجمال. ثم يتم استخدام فن الخط أيضًا كزخرفة معمارية للمسجد ، وسيراميك ، وزجاج ملون ، وغيرها. النقطة الأساسية في الخط هي آيات القرآن الكريم وأحاديث النبي محمد.

يتضح هذا من نتائج البحث في علم آثار الخط الإسلامي في إندونيسيا الذي أجراه حسن معرف أمبري، ووفقًا له، فقد تطور الخط الكوفي في القرن الحادي عشر، و تم العثور على البيانات في شاهد قبر فاطمة بنت ميمون في جريسيك (توفي عام ٤٩٥ هـ / ١٠٨٢ م) و العديد من المقابر الأخرى من القرن الخامس عشر.^٧

يأتي التزيين من الكلمة يونانية "ornane" و التي تعني التزيين أو الزخرف. التزيين يهدف إلى تحمل السطح أو أشياء لجعلها تبدو أكثر

⁶ Sumartono, dkk, *Sejarah Kebudayaan Indonesia: Seni Rupa dan Desain* (Jakarta: Rajawali Pers, 2009), hlm. 60.

⁷ <http://kaligraficenter.jimdo.com/sejarahkaligrafi>

جمالاً و جاذبية. يتكون التزيين من أنواع مختلفة من الزخارف، و يستخدم هذه الزخارف لتزيين شئ نريد تزيينه.^٨ من الفهم أعلاه، يمكن استنتاج أن التزيين هو أعمال الفنية الزخرفية التي صنعها عمدا كزينة لإضافتها إلى الجمالية أو قيمة الجمال على الشئ. التزيين أم أنواع الزخارف على مباني المساجد عادة على شكل منحوتات أو رقع مواد مخصصة للزينة لجعلها تبدو أكثر جمالا و جاذبية. التزيين على المساجد في مدينة تنجربج تحتوي على قيمة الجمال.

فيما يتعلق باللغة العربية، يعمل الخط كوسيلة لكتابة اللغة العربية في كل من القرآن والحديث وكذلك الزخارف. لذلك فإن للخط دور مهم في تطوير اللغة العربية. لا تتطلب كتابة الخط العربي جوانب جمالية فحسب ، بل تجعل أيضًا الكتابة الجيدة والصحيحة كما ينبغي.^٩

⁸ Soepratno, *Ornamen Ukir Kayu Tradisional Jawa*, (Semarang: PT Effhar, 1983), hal. 11

⁹ Laily Hidayati, *Pembelajaran Seni Kaligrafi Arab (Khat) Dalam Melatih Maharah Al-Kitabah Di Mts Minat Kesugihan Cilacap*, (Skripsi, IAIN Purwokerto, 2017), hal. 4.

في هذا البحث، حللت الباحثة فقط في أنواع الخط الموجودة في مسجد الأعظم ومسجد الاتحاد ومسجد الفطرة بمدينة تنجering، وما هو شكل القراءة هو الخط في المساجد الثلاثة. وغيرها من أشكال الخط العربي و تزوين المساجد داخل وخارج المسجد. و سبب قيام الباحثة بهذا البحث هو أن رأت الباحثة جانب الجميل من مسجد الأعظم ومسجد الاتحاد ومسجد الفطرة بمدينة تنجering، خاصة تلك المزخرفة بالخط العربي على جدران المسجد وظهرت زخارف التي زينت بناء المساجد. و بحسب الباحثة، فإن أهمية البحث في فن الخط و تزوين المساجد تهدف إلى تعريف المجتمع بأن الخط و التزيين لهما قيمة عالية في الفن الإسلامي. لذلك هنا ترغب الباحثة في دراسة وفحص أنواع الخط الموجودة في المساجد وأشكال التزيين الموجودة في مسجد الأعظم ومسجد الاتحاد ومسجد الفطرة بمدينة تنجering.

الخط و التزيين في كل مسجد لهما طابعهما الخاص و تفرد نوعهما، لذلك تكتب الباحثة البحث بعنوان "الخط العربي في جدار المساجد في مدينة تنجرج إندونيسيا: أنواعه و تزيينه و تاريخه".
تهدف أهمية البحث في الخط إلى أن يعرف الناس أن الخط و التزيين لهما قيمة ثقافية عالية في الفن الإسلامي.

ب. تحديد المشكلة

بناء على ما سبق من خلفية البحث، اكتفت الباحثة بجمع الخط و تزيين، و تحدد بحثها في المساجد في مدينة تنجرج. و أما المسئلة لهذا البحث فهي ما يلي:

١. ما هي أنواع الخط الموجودة في مسجد الأعظم، و مسجد الإتحاد، و مسجد الفطرة؟

٢. ما هي أنواع التزيين الموجودة في مسجد الأعظم، و مسجد الإتحاد، و مسجد الفطرة؟

٣. كيف تاريخ الخط و التزيين الموجودة في مسجد الأعظم، و مسجد الإتحاد، و مسجد الفطرة؟

ج. أهداف البحث

- بناء على تحديد المشكلة أعلاه، فإن أهداف البحث المراد تحقيقها في هذا البحث فهي ما يلي:
١. التعريف أنواع أنواع الخط الموجودة في مسجد الأعظم، و مسجد الإتحاد، و مسجد الفطرة.
 ٢. التعريف أنواع التزيين الموجودة في مسجد الأعظم، و مسجد الإتحاد، و مسجد الفطرة.
 ٣. التعريف تاريخ الخط و التزيين المستخدمة في مسجد الأعظم، و مسجد الإتحاد، و مسجد الفطرة.

د. فوائد البحث

من المتوقع أن تقدم نتائج هذا البحث فوائد، من الناحية النظرية و التطبيقية. فيما تلي فوائد النظرية و فوائد التطبيقية، من بين أمور أخرى:

أ) الفوائد النظرية:

١. ترجو الباحثة أن يؤدي هذا البحث إلى الإنتاج المطلوب و هو أن يكون مفيدا في زيادة ثروة البحث و تطوير المعرفة المتعلقة بمجال

الأدب، خاصة فيما يتعلق بالخط و التزيين، و يقدم أيضا لمحة عامة عن تحليل الأعمال الأدبية مع دراسة الخط و التزيين.

٢. أن يستخدم هذا البحث كأساس للباحثين الآخرين لإجراء البحث المماثل.

ب) الفوائد التطبيقية:

١. أن يزيد المعرفة و الفهم العلمي في مجال الثقافة و خاصة حول علم الخط و التزيين.

٢. أن يزيد المراجع الخط و التزيين في العلوم الثقافة خاصة في قسم اللغة العربية و أدبها، كلية أصول الدين و الأداب، جامعة سلطان مولانا حسن الدين بنتان الإسلامية الحكومية.

٣. لجذب اهتمام المسلمين بتفضيل الفن الإسلامي على الفن غير الإسلامي.

هـ. الدراسات السابقة

تعد مراجعة الأدب جانبا مهما يجب إجراؤه في البحث. يهدف إلى تعميق و توسيع المعرفة حول المشكلة المراد دراستها. فيما يتعلق بالبحوث الأدبية المتعلقة بالمكونات الأدبية سابقا، فقد تم استخدام العديد من الباحثين كمراجع في البحث، بما في ذلك:

١. تحليل الخط و التزيين مسجد العثماني الكبير فى ميدان

لابوهان - مدينة ميدان لممودة، طالبة جامعية فى الأدب العربى، كلية العلوم الثقافية، جامعة شمال سومطرى فى عام ٢٠١٢. يستخدم هذا البحث نظرية سراج الدين فى تحليل الخط العربى و نظرية لقمان سينار فى تحليل التزيين.

الفرق بين البحث السابق و هذا البحث من حيث الموضوع. حلل ذلك البحث فى مسجد العثماني الكبير فى ميدان لابوهان - مدينة ميدان، بينما كان الموضوع الذى حللته هو مسجد الأعظم و مسجد الإتحاد و مسجد الفطرة.

٢. تحليل المعنى للتزيين فى مسجد المعشون الكبير فى ميدان

للكاتبة نزوى مستكا، طالبة جامعية فى الأدب العربى، كلية العلوم الثقافية، جامعة شمال سومطرى فى عام ٢٠١٤. و كانت نتيجة البحث أن هناك ٦٤ التزيين فى المسجد المعشون ميدان باستخدام نظرية المعنى بيرس، و التى تعتمد على تقسيم ثلاثى يتكون من أيقونات (أولية)، و فهرس (ثوانى)، و رموز (ثلاثية).

الفرق بين البحث السابق و هذا البحث من حيث: (١)

النظري، استخدم البحث السابق نظرية السيمائية و استخدم هذا البحث من أنواع الخط و التزيين. (٢) الموضوع، حلل ذلك البحث

فى مسجد المعشون الكبير فى ميدان، بينما كان الموضوع الذى حللته هو مسجد الأعظم و مسجد الإتحاد و مسجد الفطرة.

٣. تحليل الخط و التزيين مسجد المصنف فى مدينة ميدان لرزكا فضلة، طالب جامعية فى الأدب العربى، كلية العلوم الثقافية، جامعة شمال سومطرى فى عام ٢٠١٦.

الفرق بين البحث السابق و هذا البحث من حيث الموضوع. ذلك البحث يحلل فى مسجد المصنف فى مدينة ميدان، بينما كان الموضوع الذى حللته هو مسجد الأعظم و مسجد الإتحاد و مسجد الفطرة.

ز. منهج البحث

يحتاج كل البحث إلى الطريقة لتحقيق نتائج منهجية و هادفة. الطريقة هي عبارة عن مسار يتعلق بكيفية العمل فى تحقيق الأهداف المطلوبة للمستخدمين، حتى يتمكن من فهم الهدف المطلوب فى محاولة لتحقيق الهدف أو هدف حل المشكلة.

بناء على المكان و الزمان و النتائج المراد دراستها، فإن المنهجية المستخدمة هي الملاحظة و المقابلة و التوثيق.

(١) منهج البحث

هذا البحث هو بحث ميداني يستخدم المنهج الوصفي المجهز
 يبحث المكتبة من خلال الحصول على البيانات من الكتب ذات
 الصلة بالعلوم. بحث ميداني (field research) هو بحث يتم إجراؤه
 مباشرة على الأشياء التي تم إجراؤها المختار للبحث. بحث المكتبة
 (library research) هو بحث على أساس الأدب.^{١٠}

أ. خطوات البحث

(١) تحديد مصدر البيانات

مصادر البيانات في هذا البحث هي المساجد و المدير المساجد
 و الإنترنت.

(٢) تحديد نوع بيانات البحث

بيانات هذا البحث هي أنواع الخط الإسلامي و التزيين في
 مسجد الأعظم، مسجد الإتحاد، و مسجد الفطرة.
 تاريخ الخط و التزيين في مسجد الأعظم، و مسجد الإتحاد، و
 مسجد الفطرة.

(٣) مواقع البحث

¹⁰ Hadibroto, Methode Research, (Medan: Fakultas Ekonomi USU, 1965), hal. 5.

تنفيذ الموقع في هذا البحث في مسجد الأعظم، و مسجد
الإتحاد، و مسجد الفطرة.

(٤) طريقة جمع البيانات

الملاحظة، و هي الطريقة المستخدمة في جمع البيانات عن
طريق الملاحظة المباشرة للشئ المراد دراستها.
التوثيق، وهو بإجراء سلسلة من التغطية صورة أو التقاط صورة
مباشرة على الكائن المراد تم البحث، بما في ذلك الوثائق
المكتوبة.

المقابلة، و هي مقابلة أو نشاط سؤال و جواب بين الباحثة و
المدير المساجد الثلاثة بناء على سلسلة من تنسيقات المقابلات
التي تمت صياغتها مسبقا، و ملفات الأشخاص المرجعيين.

ز. خطة البحث

لسهولة كتابة هذا البحث العلمي تقسمه الباحثة إلى الفصول

الآتية:

الفصل الأول: المقدمة، فهي تحتوى على خلفية البحث، و
تحديد المشكلة ، و أهداف البحث، و أهمية البحث، و الدراسات
السابقة، و منهج البحث، و خطة البحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري، فهو يحتوى على تعريف الخط العربي، و أنواع الخط العربي، و تعريف التزيين، و أنواع التزيين.

الفصل الثالث: المساجد فى مدينة تنجراىج، فهو يحتوى على تعريف مدينة تنجراىج، و المساجد فى مدينة تنجراىج.

الفصل الرابع: تحليل البحث عن الخط العربى و التزيين فى جدار المساجد فى مدينة تنجراىج، فهو يحتوى على أنواع الخط و التزيين فى جدار المساجد و تاريخ الخط و التزيين فيها.

الفصل الخامس: الخاتمة، فهى تحتوى على نتائج البحث و الاقتراحات.